

## المناخ المدرسي وعلاقته بالتمكين النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية

أ. المتمرس د. سعاد سبتي الشاوي  
جامعة بغداد كلية التربية للبنات  
dr\_suad56@yahoo.com

د. نهى لعبيبي سهم  
جامعة الأمام الصادق(ع)  
nhylyby@gmail.com

### الملخص

يستهدف البحث الحالي:

قياس مستوى المناخ المدرسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية. وفق متغير التخصص وقياس مستوى التمكين النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، وفق متغير التخصص لدى طالبات المرحلة الإعدادية، والتمكين النفسي تعرف العلاقة ما بين المناخ المدرسي ، وقد اقتصر البحث الحالي على دراسة المناخ المدرسي وعلاقته بالتمكين النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة البحث الحالي من (200) طالبة اختيروا بالاسلوب الطبقي العشوائي من ثلاث مديريات الرصافة /3/2/1 في المحافظة ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي ، قامت الباحثتان بالإجراءات الآتية:

- تبنى مقياس المناخ المدرسي مكون من (40) فقرة ، وتبنى مقياس التمكين النفسي مكون من (20) فقرة ، وقد اعتمدت الباحثتان مؤشرات الصدق الظاهري أما ثبات المقياس، فقد حسب بطريقة التجزئة النصفية وتم تصحيح المعامل بوسطة معادلة سيبرمان - براون . وبعد تطبيق أدوات البحث واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة ، توصل البحث للنتائج الآتية:

إن الطالبات المرحلة الإعدادية في هذه المديرية الثلاثة من الرصافة الاولى يتمتعون بمناخ مدرسي بدرجة مرتفعة وإن الطالبات المرحلة الإعدادية في هذه المديرية الثلاثة من الرصافة الاولى يتمتعون بمستوى عال من التمكين النفسي ، ولم يظهر للنوع التخصص (العلمي والادبي ) أثراً ذات دلالة احصائية في مستوى المناخ المدرسي والتمكين النفسي ، و توجد علاقة بين المناخ المدرسي والتمكين النفسي لدى الطالبات المرحلة الإعدادية وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، والاستنتاج تقدمت الباحثتان ببعض المقترحات و التوصيات .

الكلمات المفتاحية: (المناخ المدرسي)، (التمكين النفسي ) ، ( طالبات الإعدادية)

## School climate and its Relationship to Psychological Empowerment Among Middle School Female Students

### Abstract

The current research aims to: Measuring the level of school climate among middle school students. According to the variable of specialization, Measuring the level of psychological empowerment among middle school students, according to the variable of specialization And psychological empowerment, knowing the relationship between school climate

The current research was limited to studying the school climate and its relationship to psychological empowerment among middle school students, and the sample of the current research consisted of (200) students who were selected using the random stratified method from three directorates of Rusafa /1/2/3 in the governorate. In order to achieve the objectives of the current research, the researchers carried out the following procedures:

- Adopting a school climate scale consisting of (40) items
- Adopting a psychological empowerment scale consisting of (20) items, and the researchers relied on indicators of apparent validity, while the stability of the scale was calculated by the split-half method and the coefficient was corrected by the Siberman-Brown equation. After applying the research tools and using appropriate statistical methods, the research reached the following results:

The female students in the preparatory stage in these three directorates of the first Rusafa enjoy a high school climate.

-The female students in the preparatory stage in these three directorates of the first Rusafa enjoy a high level of psychological empowerment.

The type of specialization (scientific and literary) did not show a statistically significant effect on the level of school climate and psychological empowerment.

There is a relationship between the school climate and psychological empowerment among female students in the preparatory stage. In light of the results reached by the current research and the conclusion, the researchers presented some proposals and recommendations.

Keywords: (school climate), (psychological empowerment), (preparatory students)

### مشكلة البحث وأهميته:

تحتل المدرسة في الأدب التربوي مكانة كبيرة إذ أنها تشكل المؤسسة التعليمية الأولى التي تسهم في تنشئة

الأجيال وغرس القيم وتعزيزها قبل التحاقهم بالجامعات، لأن الطالب يقضي فيها فترة طويلة من حياته. لذلك

كان لزاماً علينا أن نسعى جاهدين لإصلاح المدارس وتشخيص مناخها وتطويره، وتحقيق رؤيتها ورسالتها

التربوية تحدياً فيما يخص تحفيز الطلبة على التعلم الفعال، فالمناخ المدرسي يعكس آراء المعلمين وأولياء الأمور والطلاب عن تجارب العيش والعمل داخل المدرسة، ويعكس أيضاً نوعية ونمط الحياة فيها، والمعايير والقيم والأهداف والعلاقات الشخصية والممارسات والتعليم والتعلم والإدارة والهيكل التنظيمي المدرج في الحياة المدرسية وجودة المباني فيها. (Debarbieux, 2012)

كما يُعد المناخ المدرسي احد العناصر المهمة التي تؤثر في سلوك التلاميذ و المعلمين أو العاملين و انجازاتهم و اتجاهاتهم نحو المدرسة؛ إذ يلعب المناخ المدرسي الايجابي دوراً أساسياً في تحقيق الصحة النفسية و التوافق و الذات للتلاميذ ،باعتباره قوة لها أثارها الواضحة ، فالطلبة الذين يجدون في المحيط المدرسي ما يساعدهم علي النمو و الشعور بروح المشاركة والاحترام و التقدير و الشعور بالأمن يصبح متوافقاً مع البيئة المدرسية ، أما إذا كانت البيئة المدرسية مليئة بالاحباطات و التهديدات فقد يؤدي هذا كله إلي حدوث اضطرابات سلوكية اجتماعية و نفسية للطلبة، ومن خلال ما سبق يمكن القول أن المناخ المدرسي يقصد به الجو العام الذي يحيط بالمتعلم، فقط يكون للتعلم المناسب وبيئة منفردة، وتباين الأجواء المدرسية من جو معيقاً للتعلم والى بيئة جذابة يكون فيها عاملاً مسهلاً للتعلم وتحقيق التوافق النفسي والدراسي والاجتماعي وهناك أنماط مختلفة من هذه الأجواء، منها الأجواء الديمقراطية التي تسودها الحرية، إذ يسمح للمتعلمين بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم وتوجهاتهم و تشجيعهم في اتخاذ قراراتهم المختلفة، إذ يتم إشباع وتلبية حاجات المتعلمين للبحث وإستقصاء الجيد، واستطلاع والتجريب وإكتشاف الحقائق بانفسهم وذواتهم.(محمد ابراهيم السفاسفة، 2014:

(318)

اما مفهوم التمكين النفسي فهو يُعد من المفاهيم الحديثة التي تشكل إحدى القضايا المهمة في مجال الاستثمار الأفضل للموارد البشرية، وهو مفهوم دافعي يتمحور في أربعة أبعاد فرعية تنضوي تحتها مشاعر الإحساس والارتباط الشخصي وإدراك الأفراد لما يمتلكون من قدرات ومهارات وخصائص تمكنهم من أداء

عملهم على نحو جيد، والإحساس بالمسؤولية والحرية نحو العمل خلال تأدية الأعمال، فضلاً عن قدرة الأفراد على التحكم في المؤسسة التي يعملون بها. أي أن التمكين النفسي يولد للأفراد شعوراً بنجاح انجاز مهامهم ، والعمل على تحسين أدائهم ؛ إذ يلعب التمكين دوراً في حل المشكلات ومواجهة الأزمات التي تتعرض لها المؤسسة بالإضافة إلى تحقيق أهداف تنظيمية لا يمكن تحقيقها بمعزل عن إشتراك العاملين فيها) بوقادي (2019)، وتكمن أهمية هذا البحث في أهمية المرحلة التي تتمثل في المرحلة الإعدادية بكونها من المراحل الأكثر حساسية في حياة الفرد، وقد يسهم هذا البحث في الخروج بنتائج ومقترحات تساعد في تهيئة المناخ المدرسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، ورفع مستوى تمكّنهن النفسي وتحقيق الصحة النفسية ويرفع من دافعيتهن للإنجاز الدراسي وتحقيق مستوى الطموح الأفضل لهن وهو هدف تسعى العملية التعليمية الى تحقيقه . والمناخ المدرسي مهم جداً في العملية التعليمية، وهو بدوره يسهم في تحقيق اهداف المدرسة المنشودة، ونظراً لأهمية متغيري البحث الحالي (المناخ المدرسي والتمكين النفسي) فقد أصبح من الضروري دراستهما، والتعرف على طبيعتهما وماهيتهما داخل المدارس الإعدادية. ويدعم هذا ما توصل إليه (Cooke 2013) (في دراسته من أن العلاقات التي تتسم بالثقة والإيجابية داخل المناخ المدرسي تشجع الطلاب على اتخاذ قرارات فعالة تدفعهم للتمكين النفسي، وأن هذا التمكين النفسي عامل حيوي في العملية الإبداعية. ويمكن بيان مشكلة البحث الحالي من خلال طرح السؤال التالي:

- ماهي العلاقة بين المناخ المدرسي والتمكين النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤل التالي:

- ماهي الفروق في المناخ المدرسي والتمكين النفسي بين طالبات المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير: -التخصص/

(علمي ، أدبي )

**أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي التعرف على:

1. مستوى المناخ المدرسي (المرتفع، المنخفض) لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
2. درجة التمكين النفسي لدى أفراد العينة.
3. الفروق في مستوى المناخ المدرسي والتمكين النفسي لدى افراد العينة تبعا لمتغير التخصص (علمي، أدبي).
4. العلاقة بين المناخ المدرسي والتمكين النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

**فرضيات البحث:**

1. توجد علاقة ارتباط بين المناخ المدرسي والتمكين النفسي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
2. توجد فروق في المناخ المدرسي والتمكين النفسي بين افراد العينة تبعا لمتغير التخصص (علمي، أدبي).

**حدود البحث:** طالبات المرحلة الإعدادية بفرعيها العلمي والادبي في مدينة بغداد / الرصافة / للعام الدراسي 2024-2025.

**-تحديد المصطلحات:**

**-المناخ المدرسي: school climate** تعريف عبد الله الصافي (2007: 16): هو البيئة النفسية الاجتماعية السائدة في المدرسة من خلال العلاقات والتفاعلات بين الموجودين داخل المؤسسة، متمثلة في علاقة المدرس بالطالب وتقيس مدى الاهتمام الموجه للطلاب من قبل المدرسين، وعلاقة الطالب برفاقه في المجتمع المدرسي، ومدى اهتمام الطالب وتقبله للمدرسة وحبها لها بوجه عام، والأهمية المعطاة من إدارة المدرسة اتجاه الأنشطة المدرسية وكذلك الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بين الإدارة والمدرسة والمعلمين والطلاب. (محمود سعيد الخولي، 2011، 03).

**التعريف الإجرائي:** يُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المناخ المدرسي المتبنى لهذا الغرض.

**-التمكين النفسي: Psychological Empowerment :** حالة نفسية إيجابية متمثلة في الشعور

الداخلي بسيطرة الفرد على أفكاره ومشاعره وخلق توقعات تفاؤلية لمستقبله نابغة من سعيه المستمر لإيجاد

معنى لحياته، وشعوره بحرية إرادته مما ينعكس بالإيجاب على فاعليته الذاتية وإدارته لجميع شؤون حياته على نحو أفضل" (حسن، البديوي وعبد الحميد، 2021: 39).

التعريف الإجرائي: هو القدرة على فهم الذات وتوسيع القدرات والاستفادة من المهارات والمعارف لتحقيق الأهداف والشعور بالثقة والرضا، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التمكين النفسي المتبنى لهذا الغرض.

### طالبات المرحلة الإعدادية:

هي المرحلة الدراسية التي تضم الطلبة التي تتراوح أعمارهم بين (16-18) سنة، وهي تلي مرحلة الدراسة المتوسطة وتسبق الدراسة الجامعية، وتضم ثلاثة صفوف (الرابع والخامس والسادس)، بفرعها العلمي والأدبي (وزارة التربية، 1981، ص 91).

### الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: مفهوم المناخ المدرسي: المناخ المدرسي يمثل قلب المدرسة وروحها وجوهرها الذي يدفع المعلم والمدير وجميع العاملين للعمل بكل حماسة ونشاط وحيوية، ويعزز الشعور بالانتماء والإخلاص وتقدير الذات وتحقيقها لدى جميع الاطراف في المدرسة. (Freiberg, 1998)، وقد عرفه (محمد، 2017) على انه البيئة النفسية والاجتماعية السائدة في المدرسة من خلال العلاقات والتفاعلات بين الموجودين داخل المدرسة.

أبعاد للمناخ المدرسي: اشار " لوكاس 2007"، إلى أنه على الرغم من صعوبة تحديد تعريف شامل

للمناخ المدرسي، يتفق الباحثون على أن المناخ هو بناء متعدد الأبعاد؛ يتضمن أبعادًا مادية، واجتماعية،

ومعرفية، وتنظيمية، على النحو الآتي:

- البعد المادي يشمل:

- عرض لمبنى المدرسة والأقسام الدراسية.

- حجم المدرسة ونسبة المتعلمين/ المدرسين في القسم.
- تنظيم الأقسام في المدرسة.
- فعالية الأدوات والموارد التعليمية.
- الأمن والسلامة.
- البعد الاجتماعي يشمل:
  - جودة العلاقات الشخصية لجميع أعضاء هيئة التدريس (المدرس - المدير، المدرس - المدرس، المدرس - المتعلم، المتعلم - المتعلم، المتعلم - أولياء الأمور).
  - معاملة عادلة ومتساوية للمتعلمين من قبل المدرسين، وغيرهم من أعضاء هيئة التدريس.
  - درجة المنافسة والمقارنة الاجتماعية بين المتعلمين.
  - مدى مساهمة المتعلمين والمدرسين والعاملين بالمدرسة في عملية صنع القرار.
  - البعد المعرفي-التنظيمي يشمل:
    - جودة التدريس.
    - توقعات المدرسين لإنجازات المتعلمين.
- مراقبة تقدم المتعلمين، والإبلاغ الفوري بالنتائج للمتعلمين وأولياء الأمور. (Lucas, A. , Fall 2007)

(pp: 1-3)

### تطوير وتحسين المناخ المدرسي في المؤسسة التعليمية:

لتطوير العملية التعليمية على المؤسسات التعليمية ان تتصف هذه المؤسسات بالإيجابية حيث تستمد طبيعة المناخ المدرسي من خصوصياتها من اجل خلق جو ملائم للعملية التعليمية عن طريق سلسلة من الإجراءات وهي:

- يجب ان يسود جو المؤسسة التعليمية التعاون القائم على ان وجود الكادر التعليمي والعاملين في المؤسسة يتضمن لمساعدة الطلبة واشباع حاجاتهم الشخصية والاكاديمية.
- على المؤسسة التعليمية توفير قنوات اتصال بين الكادر التعليمي والتلاميذ وعلى المستويات وكذلك توفرها على قنوات اتصال فعالة بين الكادر التعليمي أنفسهم.
- اتخاذ القرارات في المؤسسة يتصف بطابع ديمقراطي مستندا الى التعليمات والقيم المدرسية.
- التعليمات المدرسية يجب أن تكون منطقية ومنسقة وواضحة ومفهومة ومرتبطة بحاجات المجتمع المدرسي ومعلنة للجميع وعملية تطبيقها تكون بشكل منظم ومنسق بحيث يدركها الطالب والمعلم على انها تعليمات عادلة وملائمة.
- ايجاد نظام محدد في المؤسسة التعليمية ولجان عمل للتعامل مع الطلبة الذين يظهرون مشاكل سلوكية متطرفة، حيث يكون هدف هذه اللجان هو مساعدة الطلبة على تحسين سلوكهم فضلا عن مساعدة الكادر التعليمي وتدريبهم على كيفية التعامل والتكيف مع هؤلاء الطلبة.
- العمل بنظام المساواة بحيث يشعر الجميع بها دون تفضيل افراد او جماعات بامتيازات على جماعات اخرى
- توفر المؤسسات التعليمية فرصا للتفاعل والتشاور الديمقراطي، ولاسيما فيما يتعلق بالقضايا الاساسية، وأن يكون من حق كل فرد في المؤسسة التعليمية طلبة ومعلمين أن يعبروا عن وجهة نظرهم المتعلقة بنظام المؤسسة التعليمية آخذين بعين الاعتبار هذه وجهات النظر والاهتمام بها ومراجعتها بشكل مستمر.(هارون،2003:
- (265

#### فوائد المناخ المدرسي الايجابي للمؤسسة التعليمية:

من خلال عمل الباحثان في مجال التعليم ولاسيما بالمؤسسات التعليمية وجدنا أنه يجب ان تكون من اهداف المؤسسات التعليمية هو ابعاد المناخ المدرسي عن الروتين والملل الذي يعمل على النفور من هذه المؤسسات

نتيجة المعاملة التسلطية واتباع القوانين الصارمة والعقوبات في عملية التعامل اليومي مع الطلبة وحتى مع الكادر التعليمي، لذا يجب ان يقاوم هذا الملل والروتين من خلال عملية التجديد المستمر لخلق مناخ مدرسي ايجابي يعمل على:

- تنمية قدرات الطلبة ويزرع الثقة في أنفسهم ويشعرهم بالحماس والمثابرة وهذا يساعد على الجذب الجيد للمدرسة

- عدم التغيب من المدرسة مما يساعد على التخلص من بعض المشكلات الدراسية كالتقضاء على التأخر الدراسي والتسرب من المدرسة فضلا على ان المناخ المدرسي الايجابي يعدل الكثير من سلوكيات الطلبة وحتى العاملين في المؤسسة التعليمية جمعاء.

- يبعث بالاستقرار النفسي للأفراد داخل المؤسسة التعليمية ليس فقط للطلبة، بل لكل العاملين في هذه المؤسسة. -التأكيد على فرص المشاركة في الأنشطة المدرسية التي تعمل على تنمية الذات والشعور بالتقدير الإيجابي للأفراد.

- يساعد على تنظيم الخطط الدراسية والبرامج التعليمية المتعلقة بأشباع حاجات افراد المؤسسة التعليمية وتعمل على تنمية قدراتهم وايشباع دوافهم ويزيد من طموحاتهم.

-تكون المؤسسة قادرة على تنظيم مشاريع تنموية مرتبطة بحاجات المجتمع. (سامية:2012، 212-213).

### النظرية المفسرة للمناخ المدرسي: (نظرية البيئة):

وهي نظرية لها وجهة نظر مشتركة بين الاتجاه الذي ينظر على ان المدخلات والمخرجات في مجال التفاعل النشط داخل المؤسسات التعليمية من خلال المدخلات المتمثلة بالمنهج والمواد الدراسية والوسائل التعليمية والوقت والمعلم وكل مايتعلق بالبيئة المدرسية الى مخرجات في النظام التعليمي وهي احداث التعلم ونمو

شخصية المتعلم واكتسابه المفاهيم والقيم المرغوب فيها ؛وبين الاتجاه الذي ينظر للمدرسة على انها نظام من العلاقات الاجتماعية بين الكادر التعليمي والطلبة ، وتأثير هذه العلاقات على درجة انجاز الاهداف التربوية وتعد سلوك الطلاب نتاج للعمليات الاجتماعية والمدرسية ومعاييرها وتوقعاته في المدرسة وبيئاتها الاجتماعية الذي يؤدي الى الاختلاف في النتائج التعليمية المتحققة والمتبادلة بين الفرد والبيئة للحصول على افضل وصف للمدرسة كما يدركه الطالب والمعلم، ومن خلال هذين الوجهتين توجه نظرية البيئة المدخلات والمخرجات في الاهتمام بخلق وصيانة المصادر والابعاد الفيزيائية والطارئة للبيئة مع توجيه الاهتمام بالعمليات الاجتماعية والثقافية لهذه البيئة ونوع الاسلوب الممارس، نجدها تحاول الكشف عن وظيفة النظام ككل عضو متفاعل. (محمود سعيد الخولي، 2012: 4-6)

من حيث تاكيد هذا الاتجاه وفيه ينظر إلى المدرسة على إنها نظام من العلاقات الاجتماعية

• الدراسات السابقة التي تتعلق بالمناخ المدرسي:- دراسة (جاموس والبراهمة، 2022) واقع المناخ

المدرسي كما يراه طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أريحا والأغوار: هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع المناخ المدرسي كما يراه طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أريحا والأغوار، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أريحا والأغوار والبالغ عددهم (537) طالب و (757) طالبة وذلك حسب احصائية وزارة التربية والتعليم للعام الأكاديمي 2021-2022، وقد تم اختيار عينة عشوائية، تكونت من (209) طالب وطالبة، أي بنسبة (15%) من مجتمع الدراسة، واستخدمت الباحثتان الاستبانة أداة للدراسة حيث تكونت من 39 فقرة موزعة على 5 مجالات وهي: علاقة الطلبة بإدارة المدرسة ، علاقة الطلبة بزملائهم ، علاقة الطلبة بالمعلمين ، البيئة المادية للمدرسة ، الأنشطة المدرسية ، وقد تحققت الباحثتان من صدق أداة الدراسة بعرضها على المشرف ومجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة ، ومن ثباتها من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات، لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ

الفا . وقد أظهرت نتائج الدراسة ان واقع المناخ المدرسي كما يراه طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أريحا والأغوار جاءت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.46) ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في متوسطات واقع المناخ المدرسي كما يراه طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أريحا والأغوار يعزى لمتغير الجنس، وكذلك للمجالات، حيث كانت الفروق لصالح الإناث، والى وجود فروق ظاهرية في متوسطات واقع المناخ المدرسي كما يراه طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أريحا والأغوار يعزى لمتغير الفرع (علمي، ادبي، تجاري) وأن الفروق في الدرجة الكلية كانت بين الفرع (العلمي) و(التجاري) لصالح (العلمي)، وبين الفرع (الأدبي) و(التجاري) لصالح (الأدبي).

-دراسة (السوقي، 2020): المناخ المدرسي الإيجابي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطلبة المحرومين وغير المحرومين:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى كل من المناخ المدرسي الإيجابي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطلبة المحرومين وغير المحرومين والعلاقة بينهما وتكونت عينة الدراسة من 400 طالب وطالبة من طلبة الصف العاشر والأول الثانوي والثاني الثانوي في المدارس الحكومية والخاصة في لواء قنيطرة اربد في محافظة اربد. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس المناخ المدرسي، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المناخ المدرسي الإيجابي الكلي لدى الطلبة المحرومين وغير المحرومين كان متوسطاً، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المناخ المدرسي الإيجابي ومستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة المحرومين وغير المحرومين، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ المدرسي الإيجابي تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح طلبة الصف العاشر والأول الثانوي ولمتغير المعدل لصالح المستوى الجيد جداً. (السوقي،

(2020)

-دراسة (هندي 2011): واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر وعلاقته ببعض المتغيرات):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد خصائص المناخ المدرسي في المدارس الأساسية بمحافظة الزرقاء بالأردن، من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية وطلبة الصف العاشر، وتعرف دلالة تأثير متغيرات الدراسة من المعلمين والطلبة لتحقيق هذه الأهداف ثم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار العينة عشوائية من معلمي التربية الإسلامية؛ إذ بلغ عددهم (36) معلما ومعلمة ومن طلبة الصف العاشر بلغ عددهم (324) طالبا وطالبة يتوزعون على (18) مدرسة وتم الاعتماد على الإستبانة كأداة بحثية، ومن أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن أهم الخصائص الإيجابية التي يتصف بها المناخ المدرسي بالمدارس الأساسية في محافظة الزرقاء تمثلت بالعلاقة بين الطلبة والعلاقة بين الطلبة والمعلمين، والعلاقة بين الطلبة والإدارة المدرسة، والعلاقة بين المعلمين والإدارة المدرسة أيضا وعدم دلالة تأثير متغير الدراسة المستقلة في مديرية التربية التي تتبعها جنس المدرسة وحجمها على آراء عينة الدراسة من المعلمين في حين أثر بصورة دالة متغير مديرية التربية وجنس المدرسة على آراء الطلبة، ولم يؤثر متغير حجم المدرسة بصورة دالة على آرائهم .

#### ثانياً: مفهوم التمكين النفسي:

يعد التمكين النفسي من الموضوعات المهمة في المجالات والعلوم ولا سيما علم الإدارة التربوية والنفسية نظر لنتائجه الإيجابية والفعالة في الارتقاء بمستوى الأداء في بيئة العمل، إذ يرى الباحثون إن التمكين النفسي من العمليات التي ترتقي في المعلم بالأنظمة المدرسية المعاصرة إلى مستويات راقية من التعاون وروح الفريق والثقة بالنفس والأبداع والتفكير المستقل وروح المبادرة ويساهم في تحقيق طموحاته، فهو يتمركز حول منح المعلمين الحرية في أداء العمل، ومشاركة أوسع في تحمل المسؤولية، ووعي اكبر بمعنى العمل الذي يقومون به، وذلك من أجل

أعاده ترتيب المؤسسة التعليمية وإتاحة مناخ وبيئة تنظيمية محفزة ومشجعة على العمل والإبداع والولاء؛ فهو يعمل على جعل الأفراد يشعرون بأنهم يمتلكون درجة معينة من الاستقلالية وأقل قيد باللوائح والقواعد والقوانين وأنهم فعالون في عملهم، كما يعمل على التأثير في دوافع العاملين ومواقفهم تجاه العمل والحصول على استجابة فاعلة من قبلهم لتحمل المسؤولية الناتجة عن تمكينهم النفسي ويرتبط ذلك بالمشاعر والإدراك لمفاهيم التمكين النفسي من خلال الإحساس بأهمية العمل الذي يؤديه وقيمه، وامتلاكهم الكفاءة والجدارة في تأديته وحصولهم على الحرية والاستقلالية في كيفية أدائه وتمتعهم بالمقدرة على التأثير في نشاطات المؤسسة التي يعملون بها(كرين مصطفى، 2013: 33) ، وقد أشار كل من (Segbefia & Ganle، 2016) : بأنه عملية تمكن الأفراد والجماعات من إحداث تغيير في حياتهم يمكنهم من الحصول على تحقيق أهدافهم التي تعزز قدرتهم على ممارسة الاختيار والحرية مما يساهم بشكل إيجابي في رفاهيتهم.(Segbefia & Ganle, 2016: 46)؛ لذا نجد ان التمكين النفسي هو مقياس على نجاح استثمار القدرات والإمكانات المعرفية في المدرسة؛ إذ يمثل التمكين في كفاءة الطالب في انجاز المهام المناطة به ويجعل الطالب المتمكن نفسياً يتمتع باستقلالية في حياته الدراسية لما يملك من معلومات علمية وكذلك يتجسد التمكين في تطوير قدرات الطلبة وخلق معنى للدراسة في أذهانهم داخل المؤسسة التعليمية. وكما يحفز التمكين النفسي السلوك الابتكاري من خلال اكتشاف وتشجيع الأفكار الجديدة للأفراد داخل المؤسسة التعليمية، إذ يمنحهم القوة الممثلة في الموارد، المعلومات والدعم، مما يجعلهم يتحفزون للأخذ بالمبادرات في تطبيق الأفكار الجديدة التي تم اكتسابها لاسيما و أن المؤسسة التعليمية تعمل في بيئة تتطلب المزيد من الإبداع و الابتكار الذي يتصل بقدرتها على وضع الخطط المستقبلية للتطوير والتغيير ووسائل التعامل معها. (بن مرزوق، 2018:

-أبعاد التمكين النفسي: أوضحت (Spreitzer) أبعاد التمكين النفسي على النحو التالي:

-المعنى: عرفته ((Spreitzer)) على أساس الشعور الذاتي للفرد تجاه العلاقة بين العمل الذي يؤديه ومعايير الشخصية وينشأ هذا الشعور عندما تتكيف المهام الموكلة إلى الفرد وتتوافق مع قيمه، كمعتقداته وسلوكياته الفردية، ويقصد بالمعنى هنا استشعار الطالب بقيمة العمل الذي يقوم به ومعناه، ولذلك فإن المعنى يتضمن التوافق بين متطلبات العمل والأدوار التي يقوم بها الفرد من جهة والاعتقادات والقيم والسلوكيات من جهة أخرى. ( Ambad & ,Bahron, 2012 )

-الكفاءة: يقصد بها مدى القدرة على التأثير في نتائج العمل أو المهام الموكلة اليه، وهذا يعني إدراك الفرد بان له تأثير على القرارات التي يتم اتخاذها ناتج عن اعتقاد الفرد بقدرته وثقته على القيام بالمهام بمهارة عالية.

الاستقلالية وحرية الاختيار: إضافة إلى شعور الفرد بالاعتقاد والكفاءة فان الاستقلالية تعبر عن شعور الفرد بحريته بالاختيار عندما يرتبط الأمر بالإنجاز والعمل فيصبح له الحق في اختيار البديل لتنفيذ العمل وبما يتناسب مع وجهة نظره، وتقديره الخاص، كما وتشير الاستقلالية إلى قدرة الفرد على التغلب على المشكلات على جميع المستويات والمهام المتعلقة بمكان العمل والأداء (Gözükara&Şimşek, 2015)

- التأثير: ويعني إدراك الفرد بأن له تأثير على القرارات والسياسات والاستراتيجيات المرتبطة بعمله، أو بمعنى آخر يمكن القول أنه يعكس إحساس الفرد بمدى قدرته على المساهمة والتأثير في النتائج والمخرجات (خليفة، 2015)

النظرية المفسرة للتمكين النفسي نظرية ماسلو للحاجات:

حيث وصفت هذه النظرية الفرد واهتمت بدوره في المنظمة عندما وضعت قواعد لمساهماته الفاعلة وحاجاته التي تتجاوز الحدود المادية الى الحاجات الانسانية، من قضايا الابتكار والتفوق والتحدي، والمشاركة في اتخاذ القرارات ، وتمكين الفرد ومنحه الحرية الاكبر في التصرف، والتي مهدت الطريق بشكل تدريجي نحو تمكين الافراد، ورفع مستوى الصحة النفسية لديهم. (ملحم، 2009)

الدراسات السابقة التي تتعلق بالتمكين النفسي:

- دراسة الحازمي والتوني (2020): التربية الوقائية وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التربية الوقائية والتمكين النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، طبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية ببعض المدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة (ن=300) منهم (150 ذكور، 150 إناث)، وطبق عليهم مقياس التربية من إعداد الباحثة، ومقياس التمكين النفسي من إعداد الباحثة أيضا. للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية في كل من التربية الوقائية والتمكين النفسي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين التربية الوقائية والتمكين النفسي لدى عينة، كما ظهر عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من التربية الوقائية وأبعادها الفرعية، وأيضا عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التمكين النفسي وأبعاده الفرعية.

-دراسة القرالة (2020) التعرف إلى مستوى التنبؤ بالتدفق النفسي في ضوء أبعاد التمكين النفسي لدى طلبة الثانوية العامة.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى التنبؤ بالتدفق النفسي في ضوء أبعاد التمكين النفسي، فضلا عن تحديد الأهمية النسبية للتدفق النفسي في تفسير التمكين النفسي لدى عينة من طلبة الثانوية العامة، في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة تكونت من (422) طالبا وطالبة، منهم (277) طالبا، و(145) طالبة، وتم تطوير مقياسي التدفق النفسي والتمكين النفسي. توصلت نتائج الدراسة أن هناك مستوى منخفضا من التمكين النفسي والتدفق النفسي لدى الطلبة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التمكين النفسي.

## منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

منهج البحث: استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي لملائمته وطبيعته مشكلة البحث.

مجتمع البحث وعينته: اشتمل مجتمع البحث على طالبات الإعدادية بفرعيها (العلمي والأدبي) في بغداد، أما عينة البحث فقد اشتملت على (200) طالبة من طالبات الإعدادية وبواقع (100) طالبة من الفرع العلمي و (100) طالبة من الفرع الأدبي.

### وسائل جمع البيانات:

استخدمت الباحثتان الوسائل التالية في جمع البيانات: المصادر العربية والأجنبية وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

### إجراءات البحث الميدانية:

مقياس المناخ المدرسي: استخدمت الباحثتان مقياس المناخ المدرسي المعد من قبل (طه مطر: 2021) يتكون المقياس من (40) عبارة بواقع (10) فقرات لكل بعد من أبعاد المناخ المدرسي (العلاقة بالزملاء، العلاقة بالمعلم، العلاقة بالإدارة، المشاركة بالأنشطة)، وقد تم استخدام البدائل (نعم، أحيانا، لا) يقابلها الدرجات (1،2،3) للعبارة لموجبة وتعكس بالنسبة للعبارة السالبة وان الدرجة تتراوح على كل بعد من أبعاد المقياس ما بين (10-30)، أما الدرجات على المقياس ككل تتراوح ما بين (40-120) (طه مطر: 2021: 219).

مقياس التمكين النفسي: استخدمت الباحثتان مقياس التمكين النفسي المعد من قبل (العمروسي: 2019) يتكون المقياس من (25) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي (المعنى: 1-7)، (الكفاءة: 8-13)، (الاستقلالية وحسن التصرف: 14-19)، (التأثير: 20-25)، وقد تم استخدام البدائل (أبدأ، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما)، وضعت أمامها الأرقام (1،2،3،4،5)، عليه فان أقل درجة هي (25) وأعلى درجة هي (125). (العمروسي: 2019: 79)

الخصائص السيكومترية للمقاييس:

أولاً: صدق المقاييس: استخرجت الباحثان صدق المقاييس عن طريق الصدق الظاهري ومن خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس وقد حازت جميع فقرات المقاييس على موافقة الخبراء.

ثانياً : ثبات المقاييس : : أن الثبات يشير إلى مدى درجة استقرار الاختبار والتناسق بين أجزائه، كما انه يعني ان الاختبار يعطي تقديرات ثابتة في حالة تكرار القياس بعد فترة زمنية ( الأنصاري ، 2000 ) ، لذا قامت الباحثتان باستخراج ثبات المقاييس بطريقة التجزئة النصفية ، إذ تم تجزئة فقرات المقياس إلى قسمين تضمن القسم الأول الفقرات الفردية وقد تضمن القسم الثاني الفقرات الإيجابية وتم حساب معامل الارتباط بطريقة معامل ارتباط بيرسون ثم تم تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان سيراون وقد بلغ معامل الثبات للمناخ المدرسي والتمكين النفسي (0.882) و(0.87) على التوالي وهو معامل ارتباط جيد إذ أشار (عودة ، 1999 ) إلى أن الثبات العالي للمقياس يعني أتساق النتائج .( عودة ، 1999 ) . وكما موضح في جدول (1).

جدول (1)

يوضح معامل ثبات المقاييس

المقياس	معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية	معامل الارتباط بعد التصحيح
المناخ المدرسي	0,79	0,882
التمكين النفسي	0,77	0,87

ثالثاً: موضوعية المقاييس: تعرف الموضوعية بأنها تحرر المحكم او الفاحص من العوامل الذاتية المتعلقة به (فرحات: 2001 : ص 50 ) ، ولغرض التعرف على موضوعية المقاييس فقد استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لحساب موضوعية المقاييس بين الفاحص الأول والفاحص الثاني وقد تم بعد ذلك معالجة النتائج إحصائياً بين نتائج المحكمين وقد تبين أن المقاييس تتمتع بموضوعية عالية .

الدراسة الاستطلاعية:

من أجل تأكد الباحثان من وضوح تعليمات المقاييس فضلا عن وضوح فقراتها للطلبات والتعرف على الوقت المستغرق لأجابتهن على كل مقياس، وكذلك التعرف على ظروف تطبيق المقاييس، قامت الباحثان بتطبيق المقاييس على عينة استطلاعية مؤلفة من (10)

أفراد عينة البحث البالغة (200) طالبات تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وقد أتضح من هذه التجربة ان تعليمات المقاييس وفقراته واضحة لأفراد العينة، وان الوقت المستغرق للإجابة على مقياس المناخ المدرسي (18) دقيقة و(10) دقيقة لمقياس التمكين النفسي.

الدراسة الرئيسية:

قامت الباحثان بتطبيق المقاييس على طالبة من طالبات الإعدادية بواقع (100) طالبة علمي و (100) طالبة أدبي، من خلال توزيع الاستمارات عليهن بعد توضيح ما هو مطلوب منهن والقيام بالإجابة عن استفساراتهن، وبعد جمع الاستمارات تم تصحيحها على وفق مفاتيح التصحيح الخاصة بها ثم تم معالجتها إحصائيا لاستخراج النتائج.

الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثان الحقيبة الإحصائية لمعالجة البيانات

• عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

عرض نتائج الهدف الأول والثاني وتحليلهما :

لغرض تحقيق الهدف الأول والثاني المتضمن التعرف على المناخ المدرسي والتمكين النفسي لدى أفراد عينة البحث تمت الإجراءات الآتية:-

بعد تطبيق المقاييس على عينة البحث ، تم معالجة البيانات إحصائيا ، ظهر ان الوسط الحسابي

لأفراد العينة ( طالبات الفرع العلمي ) على مقياس المناخ المدرسي هو (95.77) والانحراف المعياري

(11.96) في حين بلغ الوسط الحسابي لأفراد العينة (طالبات الفرع الأدبي ) هو (83.15) والانحراف

المعياري هو (14.23) ، أما الوسط الفرضي للمقياس فهو (80) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة

لاختبار الفروق بين الواسطين ( الحسابي والفرضي للمقياس ) ظهر ان القيمة التائية المحسوبة لطالبات الفرع العلمي هو (13.18) ولأفراد طالبات الفرع الأدبي هو (2.21) وهما أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (99)، مما يعني ان هناك فروقا دالة إحصائيا بين الواسط الفرضي ومتواسط العينة ولصالح المتواسط الحسابي لأفراد العينة ، وذلك يشير أن أفراد العينة من (طالبات الفرع العلمي والأدبي ) يتمتعون بدرجة جيدة من المناخ المدرسي .

أما بالنسبة للتمكين النفسي فقد ظهر أن الواسط الحسابي لأفراد العينة ( طالبات الفرع العلمي ) على المقياس قد بلغ (108.94) والانحراف المعياري قد بلغ (11.52) في حين ان الواسط الحسابي لأفراد العينة ( طالبات الفرع الأدبي) بلغ (107.93) والانحراف المعياري قد بلغ (11.32) ، أما الواسط الفرضي للمقياس فهو (75)، وقد ظهر أن القيمة التائية المحسوبة لأفراد العينة (طالبات الفرع العلمي) هي (29.42) و(طالبات الفرع الأدبي) هي (29.06) وهما أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (12) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (99) ، مما يعني انه توجد فروقا دالة إحصائيا بين الواسط الفرضي ومتواسط العينة لأفراد العينة ولصالح المتواسط الحسابي لأفراد العينة ، وذلك يشير إلى أن أفراد العينة من طالبات الفرع العلمي والأدبي يتمتعون بدرجة عالية من التمكين النفسي .وكما موضح في جدول (2)

### جدول (2)

يبين دلالة الفروق بين الواسط الحسابي والواسط الفرضي لدى أفراد العينة في مقاييس البحث

تغييرات	تخصص	العدد	الواسط الحسابي	الانحراف المعياري	الواسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
المناخ المدرسي	علمي	010	95.77	11.96	80	13.18	2	دال
	أدبي	100	83.15	14.23	80	2.21	2	دال
التمكين النفسي	علمي	100	108.9	11.52	75	29.42	2	دال
	أدبي	100	107.9	11.32	75	29.06	2	دال

مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (99)

### عرض نتائج الهدف الثالث وتحليلها

يرمي الهدف الثالث التعرف على الفروق في المناخ المدرسي والتمكين النفسي بين أفراد العينة.

أ- الفروق في الفروق في المناخ المدرسي : للتعرف على دلالة الفرق بين طالبات الفرع العلمي وطالبات الفرع الأدبي ، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أذ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في أبعاد ( العلاقة بالزملاء، العلاقة بالمعلم، المشاركة بالأنشطة، والدرجة الكلية للمقياس ) ولصالح طالبات الفرع العلمي ، إذ كانت القيم التائية المحسوبة لها (10.77، 5.6، 6.9، 6.75) على التوالي وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (198) ومستوى دلالة (0,05)، فيما عدا بعد (العلاقة بالإدارة) فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (0.907) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة، وكما موضح في جدول (3)

#### جدول (3)

يبين دلالة الفروق في المناخ المدرسي لدى أفراد العينة

أبعاد المناخ المدرسي	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العلاقة بالزملاء	علمي	100	23.07	4.47	10.77	دال
	أدبي	100	15.81	5.01		
العلاقة بالمعلم	علمي	100	24.06	4.48	5.60	دال
	أدبي	100	19.92	5.82		
العلاقة بالإدارة	علمي	100	20.14	5.23	0.907	غير دال
	أدبي	100	19.40	6.21		
المشاركة بالأنشطة	علمي	100	26.12	4.24	6.9	دال
	أدبي	100	20.91	5.16		
الدرجة الكلية للمناخ المدرسي	علمي	100	95.77	11.96	6.75	دال
	أدبي	100	83.15	14.23		

قيمة ت الجدولية = 1.96 عند درجة حرية 198 ومستوى دلالة 0.05

ب-الفروق في التمكين النفسي: للتعرف على دلالة الفرق بين طالبات الفرع العلمي وطالبات الفرع الأدبي المرحلة الرابعة في التمكين النفسي تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أذ تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في أبعاد مقياس التمكين النفسي (المعنى، الكفاءة، الاستقلالية وحسن التصرف، التأثير)، ولصالح طالبات الفرع العلمي، أذ كانت القيمة التائية المحسوبة لها (2.61،2.69،3.10،2.08) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (198) ومستوى دلالة (0,05). وكما موضح في جدول (4)

#### جدول (4)

يبين دلالة الفروق في التمكين النفسي لدى أفراد العينة.

أبعاد التمكين النفسي	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المعنى	علمي	100	31.39	2.81	2.61	دال
	أدبي	100	30.31	3.01		
الكفاءة	علمي	100	24.69	3.61	2.69	دال
	أدبي	100	23.22	4.06		
الاستقلالية وحسن التصرف	علمي	100	26.6	3.35	3.10	دال
	أدبي	100	26.09	3.12		
التأثير	علمي	100	25.61	3.64	2.08	دال
	أدبي	100	25.01	3.92		
الدرجة الكلية للتمكين النفسي	علمي	100	108.94	11.52	1.13	دال
	أدبي	100	107.30	11.32		

قيمة ت الجدولية = 1.96 عند درجة حرية 198 ومستوى دلالة 0.05

عرض نتائج الهدف الرابع وتحليلها:

يرمي الهدف الرابع التعرف على العلاقة بين المناخ النفسي والتمكين النفسي لدى أفراد العينة.

لغرض تحقيق الهدف المتضمن التعرف على العلاقة بين المناخ النفسي والتمكين النفسي.

تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين المناخ المدرسي والتمكين النفسي إذ تبين من خلال النتائج

وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المناخ النفسي والتمكين النفسي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (4.205) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (198) ومستوى دلالة (0,05) والجدول (4) يبين النتائج.

جدول (4)

يبين دلالة الارتباط بين المناخ المدرسي والتمكين النفسي لدى أفراد العينة.

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		معامل الارتباط	عدد	المعالم الإحصائية
	جدولية	محسوبة			
دالة	1,96	4.205	0.197	200	مناخ المدرسي X التمكين النفسي

درجة الحرية = 198، مستوى الدلالة = 0,05

مناقشة نتائج البحث:

لقد خلصت نتائج البحث الحالي الى أن عينة البحث المتمثلة بطالبات المرحلة الاعدادية من مديريات الرصافة (الاولى،الثانية ، الثالثة)؛ يتمتعن بدرجة جيدة جدا من مستوى المناخ المدرسي والتمكين النفسي وهذا يرجع الى ان ادارات المدارس والكادر التعليمي في توفير الجو والمناخ المدرسي الصحي والمناسب لتنمية قدرات الطالبات من خلال تعزيز الثقة بينهما واقامة العلاقات السليمة المبنية على الود والتفاهم والتعاون وتمكينهن نفسيا يتمتعن بالصحة النفسية ومن اجل بناء شخصية سوية وكوادر مؤهلة للنهوض بالمجتمع

والعمل على تقدمه وتطوره من خلال هذه الاجيال الصاعدة الواعية ؛ وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة كل من (جاموس والبراهمة، 2022) التي أظهرت نتائجها وجود فروق في متوسطات واقع المناخ المدرسي كما يراه طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أريحا والأغوار يعزى لمتغير الجنس، وكذلك للمجالات، حيث كانت الفروق لصالح الإناث، والى وجود فروق ظاهرية في متوسطات واقع المناخ المدرسي كما يراه طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أريحا والأغوار يعزى لمتغير الفرع (علمي، ادبي، تجاري) وأن الفروق في الدرجة الكلية كانت بين الفرع (العلمي) و(التجاري) لصالح (العلمي) ؛ ودراسة(السوقي والسوالمة 2020)؛ حيث أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المناخ المدرسي الإيجابي الكلي لدى الطلبة المحرومين وغير المحرومين كان متوسطاً، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المناخ المدرسي الإيجابي ومستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة المحرومين وغير المحرومين، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ المدرسي الإيجابي تعزى لمتغير الصف الدراسي لصالح طلبة الصف العاشر والصف الأول الثانوي (السوقي،السوالمة ، 2020)؛ و ايضا مع دراسة (هندي 2011 ومن أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن أهم الخصائص الإيجابية التي يتصف بها المناخ المدرسي بالمدارس الأساسية في محافظة الزرقاء تمثلت بالعلاقة بين الطلبة والعلاقة بين الطلبة والمعلمين، والعلاقة بين الطلبة والإدارة المدرسة ، والعلاقة بين المعلمين والإدارة المدرسة. واما الدراسات التي تعنى بالتمكين النفسي والتي اتفقت مع نتائج البحث الحالي كدراسة(الحازمي والتونوي (2020):؛ إذ توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين التربية الوقائية والتمكين النفسي لدى أفراد العينة، كما ظهر عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من التربية الوقائية وأبعادها الفرعية، وأيضاً عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التمكين النفسي وأبعاده الفرعية. وقد اختلفت نتائج البحث الحالي مع دراسة القرالة (2020) التي توصلت نتائجها الى أن هناك مستوى منخفضاً من التمكين النفسي والتدفق النفسي لدى الطلبة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التمكين النفسي. (القرالة، 2020)

واتفقت نتائج البحث الحالي مع ادبيات الاطار النظري في أن المناخ المدرسي الايجابي والتمكين النفسي يعمل على تنمية قدرات الطلبة ويزرع الثقة في أنفسهم ويشعروهم بالحماس والمثابرة وهذا يساعد على الجذب الجيد للمدرسة ، وعدم التغيب من المدرسة مما يساعد على التخلص من بعض المشكلات الدراسية كالتغيب عن المدرسة ، وعلى التأخر الدراسي والتسرب من المدرسة فضلا على ان المناخ المدرسي الايجابي يعدل الكثير من سلوكيات

الطلبة وحتى العاملين في المؤسسة التعليمية جمعاء ويبعث بالاستقرار النفسي للأفراد داخل المؤسسة التعليمية ليس فقط للطلبة، بل لكل العاملين في هذه المؤسسة. ، وان عملية التمكين النفسي تمكن الأفراد والجماعات من إحداث تغيير في حياتهم يمكنهم من الحصول على تحقيق أهدافهم التي تعزز قدرتهم على ممارسة الاختيار والحرية مما يساهم بشكل إيجابي في رفاهيتهم.(Segbefia & Ganle, 2016: 46)

### الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

#### الاستنتاجات:

1. ان مستوى درجات المناخ المدرسي لدى طالبات الإعدادية (الفرع العلمي والأدبي) مرتفع.
2. ان متوسط درجات التمكين النفسي لدى طالبات الإعدادية بفرعها العلمي والأدبي جاء بدرجة عالية.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي بإبعاده (العلاقة بالزملاء، العلاقة بالمعلم، والمشاركة بالأنشطة) بين طالبات الإعدادية بفرعها العلمي والأدبي ولصالح طالبات الفرع العلمي في حين لا توجد فروق بينهما في بعد (العلاقة بالأدارة).
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التمكين النفسي بأبعاده (المعنى، الكفاءة، الاستقلالية وحسن التصرف، التأثير بين طالبات الإعدادية بفرعها العلمي والأدبي ولصالح طالبات الفرع العلمي.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الإعدادية بفرعها العلمي والأدبي في التمكين النفسي.
6. توجد علاقة ارتباط بين المناخ المدرسي والتمكين النفسي لدى طالبات الإعدادية

### التوصيات والمقترحات:

1. ضرورة الاهتمام بالمناخ المدرسي وفتح المجال أمام الطالبات للتعبير عن آراءهن وأفكارهن دون خوف.
2. تعزيز العلاقة الإنسانية بين الإدارة والمدرسات والطالبات قائمة على الاحترام المتبادل والمشارك والثقة المتبادلة بينهم.
3. تفعيل دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في المدارس لغرض تخفيف التوتر والقلق لدى الطالبات.
4. دعم الأنشطة اللاصفية من قبل إدارات المدارس من اجل توطيد العلاقة بين المدرسات والطالبات.
5. إجراء دراسة حول المناخ المدرسي والصحة النفسية لدى طالبات الإعدادية.
6. إجراء دراسات تقارن بين مستوى التمكين النفسي والمستوى الأكاديمي لدى طالبات الإعدادية.

### المصادر:

- الانصاري، بدر محمد: 2000، قياس الشخصية، دار الكتب الحديث، الكويت .
- بن مرزوق، سعد، العتيبي، (2018)، "التمكين النفسي وعلاقته بالطاقة التنظيمية" رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، السعودية.
- بنان، محمد علي جاموس، دعاء حسن براهنة، (2022)، واقع المناخ المدرسي كما يراه طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اريحا والاغوار، مجلة (Pioneers) المجلد السادس العجج الثالث والعشرون سنة النشر 2023 Pioneers
- الحازمي، علياء والتونوي، سهير (2020). التربية الوقائية وعلاقتها بالتمكين النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، 3- 122.
- عبد الله بن طه الصافي (2001) المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية للانجاز و مستوى الطموح لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة أبها، مجلة رسالة الخليج العربي العدد 79 السنة

- العمروسي، نيلي حسين كامل(2019)، الوعي المعلوماتي وعلاقته بالتمكين النفسي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد بالسعودية.المجلة العلمية المحكمة،7(1)،79-112.
- سامية محمد بن لادن ( 2012): "المناخ الدراسي وعالقه بالتحصيل الدراسي و الطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات"، مجلة كلية التربية، العدد، 25، ج،1 الرياض.
- السفاسفة محمد إبراهيم وأحمد عبد الحليم عريبات (2014) مبادئ الصحة النفسية و المدرسة، الطبعة الأولى ، دار الإصدار العلمي ، عمان.
- السوقي، هبة والسوالمه، عائشة. ( 2020 ).(المناخ المدرسي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى الطلبة المحرومين من الوالدين وغير المحرومين: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن
- خليفة، مي السيد، وشهاب، لبنى محمود. ( 2015). الاسهام النسبي للادارة الاستراتيجية للموارد البشرية في التمكين النفسي والالتزام الوجداني للمعلمين . مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، 21(3)، 411 - 484
- القراله، عبدالناصر موسى إسماعيل. (2020). التنبؤ بالتدفق النفسي في ضوء أبعاد التمكين النفسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة الكرك. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، 6(1):193-209. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1043813>
- طه مطر ،(2021) : علاقة المناخ المدرسي بالانفعالات المرتبطة بالتحصيل داخل حجرة الدراسة لدى طلبة المرحلة الثانوية ، بحث منشور في المجلة العربية للتربية النوعية ، جامعة عين شمس-
- كرين مصطفى ئميدي، (2013) ، أثر التمكين النفسي في الاغتراب الوظيفي دراسة استطلاعية لآراء رؤساء
- الاقسام العلمية في جامعة دهوك، مجلة تنمية الرافيدين،113،(35) ، 331.
- المغربي ، عبد الحميد عبد الفتاح، 2012 ، "التجاهات المعاصرة في إدارة الموارد البشرية"، ط 1، المكتبة العصرية لنشر و التوزيع ، المنصورة مصر

-محمد ، الطيب حمزة. (2017). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بأمان عمان ، مجلة كلية التربية، المجلد 33.

-محمود سعيد إبراهيم الخولي(2011)دراسة تعليمات خاصة بمقياس المناخ المدرسي مرحلة الثانوية كما يدركها المعلمون،جامعة الزقازق

-ملحم، يحيى سليم(2009)، التمكين كمفهوم اداري معاصر، (ط2)، المنظمة العربية للتنمية الادارية.

-هارون، رمزي فتحي،(2003)، الادارة الصفية، دار وائل للنشر والتوزيع ،ب.ط،عمان ، الاردن.

- هندي صالح (2011)واقع المناخ المدرسي في المدارس الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية و طلبة الصف العاشر و علاقته ببعض المتغيرات المجلة الأردنية في العلوم التربوية،  
مجلد 7 العدد 2

- Blanchard, K., Carlos, J., & Randolph, A. (1999). The keys to empowerment. San Francisco: Berrett-Koehler Publishers, Inc.
- Lucas, A. , Fall (2007). What Is School Climate? High-quality school climate is advantageous for all students and may be particularly beneficial for at-risk students. Vol. 5, No. (pp:3-1-
- Ganle, J. K ; Afriyie, K. & Segbefia, A. Y. (2015). Microcredit: Empowerment and dis empowerment of rural woman in Ghana. World Development, University of Oxford, UK. (66), 335
- Cooke, S. L. (2013). The synergistic relationship between student empowerment and creativity in the middle school classroom. State University of New York at Albany.
- Spreitzer, M. (1995). Psychological empowerment in the workplace: Dimensions, measurement, and validation. Academy of management Journal, 38(5),1442 -141465.
- Feriberg, H.J,(1998). Measuring school climate: Let me count the ways, Educational Leadership, vol.56,p p 22-26

الملاحق:

ملحق (1) مقياس المناخ المدرسي.ملحق (2) مقياس التمكين النفسي

ملحق (3)

اسماء المحكمين

اسم المحكم واللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
أ. د اسيل صبار محمد	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	العلوم التربوية و النفسية /جامعة الانبار
أ. د فاطمة هاشم قاسم المالكي	علم نفس النمو	الكلية التربوية المفتوحة
أ.د هدية جاسم حسن	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	كلية التربية /وزارة التربية
أ.م. د هدى عبد الرزاق الجنزلي	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	كلية التربية جامعة المستنصرية
م. د حنان موسى عمران	علم النفس الاكلينيكي	جامعة بغداد ابن رشد
م. د . مازن محمد صالح	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	كلية التربية /وزارة التربية
م. د . ايمن عبد الحسين السعدي	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	كلية التربية /وزارة التربية